

الأعلام المختلف في نبوتهم في القرآن الكريم -دراسة تحليلية ترجيحية The Difference Of Their Prophethood In The Holy Quran A Prospective Analytical Study

Dr. Mohammed bin Farhan bin Shaliweh Al-Hawamla
Al-Dosari
Assistant Professor in the Department of the Qur'an and its
Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

د. محمد بن فرحان بن شليويح الهواملة الدوسري
الأستاذ المساعد في قسم القرآن وعلومه في جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية

<https://doi.org/10.56760/IYHL1030>

Abstract

This research is entitled: People The scholars differed in their prophethood in the Holy Qur'an, and it includes everyone mentioned in the Qur'an by his name, title or nickname, and the scholars differed in his prophethood in the Noble Qur'an an analytical comparative study, and these people are six men and two women. The men are: Tubba', Dhu al-Qarnayn, Dhu al-Kifl, Taloot, Uzayr, and Luqman. The two women are: Maryam and Umm Musa, peace be upon him.

This research addresses two important issues for these people:

First: Appointing the names of those whose names were not mentioned.

The second: the most correct view of the prophethood of these persons or not.

In this research there is an interest in mentioning the opinions of the earlier and later commentators, and the weighting between them, and stating the reason for the weighting.

ملخص البحث

هذا البحث الذي بعنوان: الأعلام المختلف في نبوتهم في القرآن الكريم تمت فيه دراسة كل من صرح القرآن الكريم باسمه، أو لقبه، أو كنيته، واختلف العلماء في نبوته في جميع القرآن الكريم دراسة تحليلية مقارنة.

وهؤلاء الأعلام ستة رجال، وامرأتان؛ فالرجال هم: تُبَّع، وذو القرنين، وذو الكفل، وطالوت، وعزير، ولقمان؛ والمرأتان هما: مريم، وأم موسى - عليه السلام -.

وهذا البحث يعالج قضيتين مهمتين في هذه الأعلام:

أولاهما: تعيين اسم من لم يُسمَّ منهم.

وثانيهما: بيان الراجح في نبوة هؤلاء الأعلام من عدمها. وفي هذا البحث اهتمام بذكر آراء المفسرين المتقدمين منهم، والمتأخرين، والترجيح بينها، وبيان سبب الترجيح.

الكلمات المفتاحية:

القرآن، النبوة، الخلاف، الأعلام.

الرجال والنساء، وأسأل الله تعالى القبول والسداد، إنه نعم المولى ونعم النصير.

أولاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في شيئين: أحدهما: اختلاف المفسرين في نبوة هؤلاء الأعلام الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم، وثانيهما: الخلاف في تعيين اسم من ذكر منهم بلقب، أو كنية.

وهذا لم يحض بجمع ودراسة في موضع واحد؛ وهو ما أسعى القيام به في هذا البحث محاولاً الإجابة عن السؤال الرئيس؛ وهو ما الأعلام المختلف في نبوتهم؟ وما يتبعه من الأسئلة الفرعية الآتية:

الحمد لله الذي يخلق ما يشاء ويختار، والصلاة والسلام على نبينا المختار، وعلى آله الأطهار، ورضي الله عن صحابته الأخيار، والذين اتبعوهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار؛ أما بعد:

فإن مما لا شك فيه عند كل مسلم أن الله - عز وجل - قد بعث أنبياء ورسلاً قبل نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -؛ قال - سبحانه وتعالى -: {وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ} [النساء: ١٦٤].

وقد حصل الاتفاق على نبوة أناس، وعلى عدم نبوة آخرين، وخلاف في آخرين، وسأتناول منهم الأعلام المختلف في نبوتهم في القرآن الكريم من

س ١/ ما أسماء هؤلاء الأعلام، وألقابهم، وكناهم؟

س ٢/ ما القول الراجح في نبوة هؤلاء الأعلام؟

س ٣/ ما سبب الترجيح؟

ثانياً: أهمية البحث:

١. أنه حصل خلاف بين العلماء في نبوة أعلام وردت في كتاب الله تعالى؛ فكانت الحاجة ماسة إلى دراسة أقوالهم وفحصها.

٢. أن هذا الموضوع فيما أعلم لم يكتب فيه أحد بحثاً مستقلاً؛ فهو موضوع جديد يحتاج إلى تتبع، واستقراء، وجمع ما تفرق منه في مكان واحد.

ثالثاً: أهداف البحث:

١. جمع ما تفرق من تلك الأعلام في مكان واحد.

٢. تعيين اسم من ذكر بلقب، أو كنية من تلك الأعلام.

٣. بيان القول الراجح لنبوة من اختلف في نبوته من الأعلام في القرآن الكريم، أو عدمها، وذكر سبب الترجيح.

رابعاً: حدود البحث:

يتناول البحث دراسة كل من صرح القرآن الكريم باسمه، أو لقبه، أو كنيته^(١)، واختلف العلماء في نبوته في جميع القرآن الكريم دراسة تحليلية مقارنة؛ فالخضر، وامرأة فرعون، وإخوة يوسف، ونحوهم لا يدخلون في بحثي هذا؛ لأن القرآن الكريم لم يذكرهم بأسمائهم الأعلام؛ فلم يذكر الخضر باسمه العلم، ولا اسم امرأة فرعون، ولا أسماء إخوة يوسف، ولا ألقابهم، ولا كناههم.

(١) العلم لا يخلو من أن يكون اسماً كلقان، أو لقباً كشيخ، أو كنية كأم موسى - عليه السلام -.

خامساً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم أقف على من أفرد الأعلام المختلف في نبوتهم بالكتابة سوى دراستين، وقد تناولتا الموضوع تناولاً مختلفاً عن تناولي للموضوع؛ وهما:

١. المختلف في نبوتهم في ضوء الكتاب والسنة لعبد العزيز رشيد الأيوب، وهو بحث منشور في المجلة العلمية لكلية أصول الدين، والدعوة بالزقازيق في مصر، في المجلد الثامن والعشرين، الجزء الثاني، عام ٢٠١٦ م.

وقد ساق الخلاف في أسماء الأعلام دون ترجيح بينها، مما يوقع في الحيرة، وتشتت الذهن لدى القارئ؛ ولم يعتن بنسبة الأقوال لقائلها، وتوثيقها من مصادر الأصيل، وقد فاته ذكر أعلام اختلف في نبوتهم كطالوت، وتبع.

٢. المختلف في نبوتهم في ضوء الكتاب والسنة دراسة عقدية لعبد الله علي الجودة، بحث منشور في مجلة جامعة الناصر باليمن، في العدد الخامس عشر، المجلد الأول، عام ٢٠٢٠ م.

والباحث لم يبين أسماء الأعلام المختلف في نبوتهم الذين اختلف العلماء في تعيين أسمائهم كذي القرنين، وذي الكفل، وتبع، وقد يعتذر للباحث في عدم ذكره لذلك أن البحث دراسة عقدية كما هو واضح في عنوانه.

ومع اختلاف بحثي عن هذين الباحثين في تناول الموضوع، أذكر الفرق بينه وبينهما فيما يلي:

١. الزيادة على ما ذكره هذان الباحثان من أعلام ورد ذكرها في القرآن الكريم.

٢. تعيين أسماء الأعلام المختلف في نبوتهم الذين اختلف العلماء في تعيين أسمائهم مع التدليل لذلك، أو التعليل.

٣. الاهتمام بذكر عدد الآيات التي صرحت بذكر تلك الأعلام.

٤. أن بحثي خاص بالأعلام الواردة في القرآن الكريم بالاسم الصريح، أو باللقب، أو بالكنية.
- سادساً: منهج البحث:
- منهجي في البحث على النحو الآتي:
١. سلوك المنهج الاستقرائي، التحليلي، المقارن في دراستي للأعلام الواردة في القرآن الكريم بالرجوع إلى القرآن الكريم، ثم إلى كتب التفاسير، وغيرها من المصادر والمراجع.
 ٢. تقسيم البحث إلى رجال مختلف في نبوتهم في القرآن الكريم، ونساء مختلف في نبوتهن في القرآن الكريم، ورتبت الأعلام داخل كل قسم ترتيباً هجائياً.
 ٣. دراسة الأعلام، وطريقتي في ذلك على ما يلي: أذكر العَلَم، ثم أذكر وروده في القرآن الكريم - عدا مريم لكثرة الآيات عنها-، ثم اسمه، ثم أذكر الخلاف في نبوته بين العلماء، وأجعل القول الراجح هو القول الأخير ذاكراً سبب الترجيح.
 ٤. عزو الآيات بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
 ٥. تخريج الأحاديث، والآثار؛ بعزوها إلى مصادرها الأصيلية، وبيان درجة الأحاديث معتمداً بعد الله على كلام المحققين من أهل الحديث.
 ٦. نسبة الأقوال إلى قائلها مع عزوها إلى موضعها من كتبهم - إن وجدت -، أو الكتب المتعبرة في نقل أقوالهم عند عدمها.
- سابعاً: خطة البحث:
- تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة؛ كما يلي:
- المقدمة: وفيها مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج
- البحث، وخبطه.
- التمهيد: حول الأنبياء والرسل.
- الفصل الأول: الأعلام من الرجال المختلف في نبوتهم في القرآن الكريم، وفيه ستة مباحث:
- المبحث الأول: تُبَع.
- المبحث الثاني: ذو القرنين.
- المبحث الثالث: ذو الكفل.
- المبحث الرابع: طالوت.
- المبحث الخامس: عَزِير.
- المبحث السادس: لقمان.
- الفصل الثاني: الأعلام من النساء المختلف في نبوتهن في القرآن الكريم، وفيه مبحثان:
- المبحث الأول: أم موسى - عليه السلام -.
- المبحث الثاني: مريم.
- الخاتمة: أذكر فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث، وتوصيات.
- تمهيد حول الأنبياء والرسل:
- النبى هو: الذي ينبئه الله، وهو ينبئ بما أنبأ الله به؛ فإن أرسل مع ذلك إلى مَنْ خالف أمر الله ليلغيه رسالة من الله إليه؛ فهو رسول، وأما إذا كان إنما يعمل بالشرعة قبله، ولم يُرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة؛ فهو نبي، وليس برسول. (ابن تيمية، ١٤٢٠ هـ: ٢ / ٧١٤). فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً.
- وأول نبي من الإنس هو آدم - عليه السلام -، وآخر الأنبياء هو نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - (الرازي، ١٤٠١ هـ: ٢٢ / ٩)؛ قال الله - سبحانه وتعالى -: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} [الأحزاب: ٤٠].
- ومن يعترض على ختم نبوته - صلى الله عليه وسلم - بنزول عيسى - عليه السلام - في آخر الزمان فاعتراضه باطل؛ لأن عيسى كان نبياً قبل

نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - .

وقد دل القرآن الكريم على أن الله - سبحانه وتعالى - قد بعث إلى الجن رسلاً؛ قال تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُزِدُّونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا} [الأنعام: ١٣٠].

ووردَ عن الضحاك أنه سئل عن الجن؛ هل كان فيهم نبيٌّ قبل أن يُبعث النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: ألم تسمع إلى قول الله: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي} أخرجه (الطبري، ١٤٢٢ هـ: ٩ / ٥٦٠). وقال مكِّي: (وقيل: معناه: أن منكم {للإنس خاصة، والرسول من الإنس لا غير، وهذا كقوله: {يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ} [الرحمن: ٢٢]، واللؤلؤ إنما يخرج من الملح دون العذب). (القيسي، ١٤٢٩ هـ: ٣ / ٢١٨٧).

ولكن لا يُسَلَّم أن اللؤلؤ والمرجان لا يخرجان من العذب؛ بل يخرجان من البحرين: الملح والعذب؛ قال الله - عز وجل -: {وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا} [فاطر: ١٢].

قال ابن حزم: (اللؤلؤ والمرجان خارجان من البحرين اللذين بينهما البرزخ فلا يبغيان، ولقد جاءت الجن رسل منهم بيقين؛ لأنهم بنص القرآن متبعون موعودون بالجنة والنار). (ابن حزم، ١٤٢٤ هـ: ٦ / ١٩٦).

فإن الله - عز وجل - خلق الجن والإنس لعبادته؛ فليس من الحكمة أن يتركوا قبل آدم هملاً حتى يسفكوا الدماء، ويفسدوا في الأرض دون أن يبعث فيهم رسولاً؛ ولا يتأتى ذلك إلا أن يكون منهم؛ لأن آدم - عليه السلام - خلق بعد الجن؛ قال الله تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ

حَمِئًا مَسْنُونٍ (٢٦) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ} [الحجر: ٢٦ - ٢٧].

الفصل الأول: الأعلام من الرجال المختلف في نبوتهم في القرآن الكريم: وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تُبَع:

ورد لفظ تُبَع في القرآن الكريم في موضعين هما:

١ - قول الله تعالى: {أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ} [الدخان: ٣٧].
٢ - قوله تعالى: {وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبَعِ} [ق: ١٤].

وتُبع لقب لمن ملك حمير؛ كما يقال: كسرى لمن ملك الفرس، وقيصر لمن ملك الروم، وفرعون لمن ملك مصر كافرًا، والنجاشي لمن ملك الحبشة، وغير ذلك من أعلام الأجناس. (ابن كثير، ١٤٢٠ هـ: ٧ / ٢٥٦).

قال أبو عبيدة: (ملوك اليمن كان كل واحد منهم يسمي تُبَعًا؛ لأنه يتبع صاحبه، وكذلك الظل؛ لأنه يتبع الشمس) (أبو عبيدة، د، ت: ٢ / ٢٠٩)؛ فهو كالخليفة يخلف غيره.

والمراد بتبع الوارد في القرآن الكريم: أبو كرب، أسعد بن كلثوم بن الحُمَيْرِي. (ابن الأثير، د، ت: ص ٢٤٠، وابن كثير، ١٤٢٠ هـ: ٧ / ٢٥٨).

قال وهب بن مُنَبِّه: (نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس عن سب أسعد؛ وهو تُبَع). أخرجه (ابن عساکر، ١٤١٥ هـ: ١١ / ٦، وقال الألباني، ١٤٢٢ هـ: ٥ / ٥٤٩: (مرسل جيد))، وعن مجاهد في قول الله - عز وجل -: {أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِ} قال: (الحُمَيْرِي). أخرجه (الطبري، ١٤٢٢ هـ: ٢١ / ٤٩).

الخلاف في نبوة تُبَع:

اختلف العلماء في نبوته على قولين:

١ - أنه نبي؛ ورد عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: (كان تُبَع نبيًا) (الزنجشري، ١٤٢٧ هـ: ٤ / ٢١٢، وابن عطية، ١٤٢٢ هـ: ٥ / ٧٥، والقرطبي، ١٤٢٧ هـ: ١٩ / ١٢٨)، وقال نشوان الحُمَيْرِي: (ويقال: إنه كان نبيًا مرسلًا إلى نفسه لما تمكن من ملك الأرض؛ والدليل على ذلك أن الله تعالى ذكره عند ذكر الأنبياء فقال: {وَقَوْمٌ تَبَع كُلَّ كَذَبِ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدٌ} [ق: ١٤]، ولم يُعَلِّمْ أنه أرسل إلى قوم تبَع رسول غير تُبَع). (الحميري، ١٤٢٠ هـ: ٢ / ٧١٦).

٢ - أنه ليس برسول؛ وهو قول الأكثرين (الآلوسي، د، ت: ٢٦ / ١٧٧)؛ قالت عائشة - رضي الله عنها -: (كان تُبَع رجلاً صالحًا). أخرجه (الصنعاني، ١٤١٩ هـ: ٣ / ١٨٦، والطبري، ١٤٢٢ هـ: ٢١ / ٥٠، وصححه الألباني، ١٤٢٢ هـ: ٥ / ٥٤٩).

وهذا هو الذي يترجح لما يلي:

أ- أن الاستدلال بقول الله تعالى: {وَقَوْمٌ تَبَع كُلَّ كَذَبِ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدٌ} [ق: ١٤] ليس صريحًا في نبوته؛ لأن معنى تكذيب قومه الرسل تكذيبهم بمن قبلهم من الرسل المجمعين على التوحيد، والبعث وإلى ذلك كان يدعوهم تُبَع (أبو السعود، د، ت: ٨ / ١٢٨، والبروسوي، ١٩٢٨ م: ٩ / ١١٠، والآلوسي، د، ت: ٢٦ / ١٧٧)؛ فهو رجل صالح كان يدعو قومه إلى التوحيد الذي أجمعت عليه دعوة الرسل؛ فالكذب بالتوحيد مكذب لجميع الرسل.

ب- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ورد عنه أنه قال: {لَا تُسَبُّوا تُبَعًا؛ فإنه قد كان أسلم}. أخرجه الإمام (ابن حنبل، ١٤٢١ هـ: ٣٧ / ٥١٩، رقم ٢٢٨٨٠، وقال محققوه: (حسن لغيره))؛ فهذا

الحديث يدل على أنه لم يكن مسلمًا، ثم أسلم، وهذا يعارض ما نشأ عليه الأنبياء من التوحيد؛ قال القاضي عِيَّاض: (والصواب أنهم معصومون - عليهم السلام - قبل النبوة من الجهل بالله، وصفاته، والشك في شيء من ذلك؛ وقد تعاضدت الأخبار، والآثار عن الأنبياء بتزويهم عن هذه النقيصة منذ وُلِدوا، ونشأتهم على التوحيد والإيمان؛ بل على إشراق أنوار المعارف، ونفحات أطراف السعادة... ولم يتقبل أحد من أهل الأخبار أن أحدًا نبَّى واطَّفِيَّ مَنْ عُرِفَ بكفر وإشراك قبل ذلك). (اليحصبي، ١٤٣٤ هـ: ص ٦٢٣ - ٦٢٤).

ج- أن وهب بن مُنَبِّه قال عن تُبَع: (كان على دين إبراهيم - صلى الله عليه وسلم -). أخرجه (ابن عساكر، ١٤١٥ هـ: ١١ / ٦، وقال الألباني، ١٤٢٢ هـ: ٥ / ٥٤٩: (مرسل جيد))؛ فهذا يدل دلالة واضحة على أن تُبَعًا لم يكن قبل إبراهيم - عليه السلام -، والله - عز وجل - يقول في حق إبراهيم - عليه السلام -: {وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ} [العنكبوت: ٢٧]، والقول بأن بُعد إبراهيم نبيًا من حمير ينافي هذا الاختصاص الذي اختص الله به إبراهيم - عليه السلام -، قال القرطبي: (فلم يبعث الله نبيًا بعد إبراهيم إلا من صُلبه) (القرطبي، ١٤٢٧ هـ: ١٦ / ٣٥٦)، وحمير ليسوا من صلبه.

المبحث الثاني: ذو القرنين:

ورد لفظ ذي القرنين في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع هي:

١ - قول الله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ} [الكهف: ٨٣].

٢ - قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا

هـ: ١ / ٣٩٤، وابن عساكر، ١٤١٥ هـ: ١٧ / ٣٣١، وقال ابن حجر، ١٤٣٤ هـ: ١٠ / ٤٧: (وإسناده

ضعيف جدًا لضعف عبد العزيز وشيخه)).

٢ - أنه الإسكندر؛ أخرجه (الطبري، ١٤٢٢ هـ: ١٥ / ٣٩٠، وأبو الشيخ، ١٤٠٨ هـ: ٤ / ١٤٧٣)

عن وهب بن منبه، وأخرجه (ابن عبد الحكم، ١٤٢٥ هـ: ص ٥٨) عن قتادة، وفي سنده سعيد بن

بشير قال عنه (ابن حجر، ١٤١١ هـ: ص ٢٣٤): (ضعيف).

٣ - أنه كورش الأخميني؛ وهو قول أبي الكلام آزاد. (أبو الكلام آزاد، ١٣٩٢ هـ: ص ١٢٦).

٤ - أنه الصَّعب بن ذي مرثد الحُميري؛ وهو قول ابن عباس - رضي الله عنه -، أخرجه (ابن هشام،

١٣٤٧ هـ: ١١٩)، وهو الذي يترجح لما يلي:

أ- أن هذا القول قول ابن عباس - رضي الله عنه - حبر الأمة، وترجمان القرآن، الذي دعا

له النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله: (اللهم فقهه في الدين). أخرجه (البخاري، ١٤١٤ هـ: ٦٦ / ١، رقم ١٤٣).

وقد ذكر (ابن جزى، ١٤٠٣ هـ: ١ / ٩): أن من الوجوه التي يُرَجَّحُ بها بين أقوال المفسرين أن

يكون القول قول مَنْ يُقتدى به من الصحابة؛ كالخلفاء الأربعة، وابن عباس - رضي الله عنه -؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا له؛

فكلامه مقدم على مَنْ أتى بعده.

ب- أنه التحقيق عند علماء الأخبار؛ قال ابن هشام: (وسئل كعب عن ذي القرنين فقال:

الصحيح عندنا من علوم أخبارنا، وأسلافنا أنه من حمير، وأنه الصَّعب بن ذي مرثد). (ابن هشام، ١٣٤٧ هـ: ص ١٢٠).

وقال المقريزي: (اعلم أن التحقيق عند علماء الأخبار، أن ذا القرنين الذي ذكره الله في كتابه العزيز... عربي، قد كثر ذكره في أشعار العرب،

قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا} [الكهف: ٨٦].

٣ - قوله تعالى: {قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا} [الكهف: ٩٤].

قال ابن عطية: (واختلف الناس في وجه تسميته بذي القرنين، فأحسن الأقوال أنه كان ذا ضفيرتين من شعر؛ هما قرناه؛ فسُمِّيَ بهما... والصفائر

قرون الرأس) (ابن عطية، ١٤٢٢ هـ: ٣ / ٥٣٨)، وقال ابن عاشور: (فالأظهر أن يكونا ذؤابتين

من شعر الرأس متدلّيتين، وإطلاق القرن على الضفيرة من الشعر شائع في العربية). (ابن عاشور، ١٩٨٤ م: ١٦ / ١٩).

ومما يدل على إطلاق القرن على الضفيرة قول أم عطية - رضي الله عنها - في صفة غسل بنت النبي

- صلى الله عليه وسلم -: (فضفرنا شعرها ثلاثة قرون). أخرجه (البخاري، ١٤١٤ هـ: ١ / ٤٢٥، رقم ١٢٠٤).

فإن قيل: إن إرسال الشعر وتصفيره من العادات القديمة للرجال فلا يصلح أن يكون علامة مميزة

له فالجواب: لا يشترط في اللقب أن يكون علامة مميزة لا يشترك مع الملقب أحد من العالمين؛

فالناس قد يلقبون شخصًا بالطويل لطول قامته مع أنه قد يوجد من هو أطول منه أو مثله في

الطول؛ قال ابن عاشور: (فيكون هذا الملك قد أطال شعر رأسه وضمفره ضفيرتين فسُمِّيَ

ذا القرنين؛ كما سُمِّيَ خزباق ذا اليمين). (ابن عاشور، ١٩٨٤ م: ١٦ / ١٩).

وكما اختلف الناس في وجه تسميته بذي القرنين اختلفوا في اسمه على أقوال منها ما يلي:

١ - أنه عبد الله بن الضحاك بن معد؛ ورد عن ابن عباس - رضي الله عنه - . أخرجه (الفاكهي، ١٤١٤

وَأَنَّ اسْمَهُ: الصَّعْبُ بْنُ ذِي مَرَاثِدٍ). (المقريزي، ١٤١٨ هـ: ١ / ٢٨٥).

ج- أنه جاء في أشعار العرب ما يدل على هذا القول؛ قال الحافظ ابن حجر: (والذي يقوي أن ذا القرنين من العرب كثرة ما ذكره في أشعارهم؛ قال أعشى بني ثعلبة:

وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَمْسَى ثَاوِيًا

بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثٍ هُنَاكَ مُقِيمٌ

والحنو - بكسر المهملة وسكون النون - في ناحية المشرق). (ابن حجر، ١٤٣٤ هـ: ١٠ / ٤٨)، وينظر للبيت الشعري: (ابن هشام، ١٣٤٧ هـ: ص ١٢٨). ثم ذكر ابن حجر شواهد أخرى، وقال: (ويؤخذ من أكثر هذه الشواهد أن الراجح في اسمه الصَّعْبُ). (ابن حجر، ١٤٣٤ هـ: ١٠ / ٤٩).

د- أن في القرآن الكريم دلالة على أن ذا القرنين من عرب الجزيرة؛ وذلك أنه ليس من أهل المشرق؛ لأنه لو كان كذلك، ل قيل في القرآن الكريم بعد سفره إلى المغرب: إنه رَجَعَ إِلَى الْمَشْرِقِ، كَالرَّاجِعِ إِلَى وَطَنِهِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، فثبت بهذا أنه من أهل ما بينهما (الكشميري، ١٤٢٦ هـ: ٤ / ٣٥٥)، وما بينهما هو جزيرة العرب؛ لأن المشرق والمغرب بالنسبة لجزيرة العرب؛ لأن القرآن يخاطب أهل الجزيرة. فإن قيل: إن ملك التبابعة إنما كان بجزيرة العرب وقرارهم وكرسیهم بصنعاء اليمن، وقد ورد عن مجاهد أنه قال: (مَلِكُ الْأَرْضِ مَشْرِقَهَا وَمَغْرِبَهَا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ: مُؤْمِنَانِ، وَكَافِرَانِ؛ فَالْمُؤْمِنَانِ: سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَذُو الْقَرْنَيْنِ؛ وَالكَافِرَانِ: بُخْتَنَصْرُ، وَنَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ؛ لَمْ يَمْلِكْهَا غَيْرُهُمْ). أخرج (الطبري، ١٤٢٢ هـ: ٤ / ٥٧١ - ٥٧٢).

فالجواب: أن هذا فيه نظر؛ لأن هؤلاء الأربعة لم يملكوا الدنيا كلها؛ ف سليمان - عليه السلام - لم يعرف مملكة سبأ حتى أخبره الهدهد؛ قال الله

تعالى: {وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبِإٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ عَرْشُ عَظِيمٍ} [النمل: ٢٠-٢٣]. وبُخْتَنَصْرُ، ونمرود لم يملك مصر، ولا اليمن؛ فأين ملكهما للدنيا كلها؟! (الغماري، ١٤٣٨ هـ: ٢ / ١٨٩).

وكون ذي القرنين له رحلة إلى الشرق، ورحلة إلى الغرب لا يدل ذلك على أنه ملك الدنيا بأجمعها. هـ - إمكان الرد على الأقوال الأخرى؛ فما روي عن عباس - رضي الله عنه - بأن ذا القرنين هو عبد الله بن الضحاك بن معد حكيم (ابن حجر، ١٤٣٤ هـ: ١٠ / ٤٧) على إسناده بأنه ضعيف جدًا، وأما بأنه الإسكندر فباطل؛ لأن ذا القرنين رجل صالح بخلاف الإسكندر؛ فقد ظهرت نقود للإسكندر عليها الصنم زيوس. (المبيض، د، ت: ص ٣٢). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فإن الإسكندر الذي وزر له أرسطو هو ابن فيلبس المقدوني، الذي يؤرخ له تاريخ الروم المعروف عند اليهود والنصارى، وهو إنما ذهب إلى أرض القدس، لم يصل إلى السد عند من يعرف أخباره، وكان مشرًا يعبد الأصنام، وكذلك أرسطو وقومه كانوا مشركين يعبدون الأصنام، وذو القرنين كان موحدًا مؤمنًا بالله). (ابن تيمية، ١٤٢٥ هـ: ٩ / ١٧٥). وكورش لم يكن موحدًا أيضًا على حسب ما عثر على إسطوانة من الطين المطبوخ، ومما جاء فيها: (أنا كورش ملك العالم... فرح "مردوك" الإله الكبير بأعمالي، وحيث إنني أثبتت عليه بسرور بالغ، غمرني، غمرني عن طريق العناية الإلهية، أنا كورش الذي أعبدته...). (يوسف، ١٤١٥ هـ: ص ٢٣٦ - ٢٣٧).

الاستعانة بغيره.

٢ - لا نسلم أن السائلين هم اليهود؛ فقد ورد عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: (ما رأيتُ قومًا كانوا خيرًا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ما سأله إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن في القرآن...)، وذكر منهن {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ} [الكهف: ٨٣]. أخرجه (الثعلبي، ١٤٣٦ هـ: ٦ / ١٨ - ٢٠)؛ فعلى هذه الرواية السائلون هم الصحابة، وعلى فرض عدم صحتها فهو قول، ثم ما العبرة في قصة ذي القرنين إذا لم يكن السائلون مسلمين؟

٣ - أن كفار مكة يعلمون أن محمدًا - صلى الله عليه وسلم - رسول من الله حقًا؛ قال الله تعالى: {فَأْتَتْهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} [الأنعام: ٢٣]؛ فلا يحتاجون إلى اختبار من اليهود للدلالة على صدقه - صلى الله عليه وسلم -.

الخلاف في نبوة ذي القرنين:

اختلف العلماء في نبوته على قولين:

١ - أنه نبي؛ ورد عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه -، أخرجه (ابن أبي شيبة، ١٤٣٦ هـ: ١٧ / ٥٣٥، وابن عساكر، ١٤١٥ هـ: ١٧ / ٣٣٧). وحكاه (ابن الجوزي، ١٤٠٤ هـ: ٣ / ١٨٤) عن الضحّاك بن مزاحم، وقد ورد عن السدي أنه قال: قالت اليهود للنبي - صلى الله عليه وسلم -: يا محمد! إنما تذكر إبراهيم وموسى وعيسى والنبين، أنك سمعت ذكرهم منّا؛ فأخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة إلا في مكان واحد.

قال: "ومن هو؟" قالوا: ذو القرنين. قال: "ما بلغني عنه شيء؟" فخرجوا فرحين وقد غلبوا في أنفسهم، فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل هؤلاء الآيات: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا} [الكهف: ٨٣]. ذكر

ومما استند عليه أبو الكلام آزاد في إطلاق ذي القرنين على كورش ما جاء في سفر دانيال من رؤيا رآها في منامه (أبو الكلام آزاد، ١٣٩٢ هـ: ص ٨٧)؛ ومما جاء في تلك الرؤيا: (فرفعت عيني ورأيت، وإذا بكبش واقف عند النهر، وله قرنان، والقرنان عاليان، والواحد أعلى من الآخر، والأعلى طالع أخيرًا. رأيت الكبش ينطح غربًا، وشمالًا، وجنوبًا؛ فلم يقف حيوان قدامه، ولا منقبذ من يده، وفعل كمرضاته وعظم). (الكتاب المقدس، سفر دانيال، الإصحاح ٨، الفقرة ٣ - ٤). ولكن هذا الاستدلال لا يصح لما يلي:

١ - أن الكبش جاء مفسرًا في سفر دانيال: (أما الكبش الذي رأيتَه ذا القرنين فهو ملوك مادي وفارس) (الكتاب المقدس، سفر دانيال، الإصحاح ٨، الفقرة ٢٠)؛ فالكبش ملوك مادي وفارس، وليس ملكًا واحدًا اسمه كورش، والقرنان مادي وفارس.

٢ - أن ذا القرنين له رحلة نحو الشرق، ولم تذكر هذه الرحلة في هذه الرؤيا؛ ففي هذه الرؤيا أن الكبش ينطح غربًا، وشمالًا، وجنوبًا؛ فلم يرد فيها جهة الشرق، والدليل على رحلة ذي القرنين نحو الشرق قول الله تعالى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا} [الكهف: ٩٠].

فإن قيل: السائلون هم اليهود، وغرضهم من السؤال هو الامتحان، وذلك إنما يحسن فيما خفي أمره، والصعب بن ذي مرثد مشهور عند العرب فاجواب من وجوه:

١ - أن دلالة صدق أي نبي تكون بالإتيان بمعجزة، وليس الاختبار بوجود شخص في توراة اليهود؛ فقد يستطيع غير النبي أن يأتي باسم ذلك الشخص، وسيرته، بل قد يستطيع الأممي أن يجيب عن ذلك الاختبار، ولو عن طريق

الذي يرجح لما يلي:

أ- أنه قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -؛ وقد ذكر (ابن جزي، ١٤٠٣ هـ: ١ / ٩): أن من الوجوه التي يُرَجَّحُ بها بين أقوال المفسرين أن يكون القول قول مَنْ يُقْتَدَى به من الصحابة؛ كالخلفاء الأربعة؛ وكلام علي - رضي الله عنه - مقدم على مَنْ أتى بعده.

ب- أنه سبق الترجيح أن ذا القرنين هو الصعب بن ذي مرثد الحميري، والله - عز وجل - يقول في حق إبراهيم - عليه السلام -: {وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ} [العنكبوت: ٢٧]؛ فلم يعث الله نبياً بعد إبراهيم - عليه السلام - إلا من ذريته (القرطبي، ١٤٢٧ هـ: ١٦ / ٣٥٦)، وحمير ليسوا من ذريته، وذو القرنين بعد إبراهيم - عليه السلام - بدليل ما يلي:

١ - أنه وَرَدَ عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه سُئِلَ عن ذي القرنين فقال: (رجل بعثه^(٢) الله إلى قوم كفرة أهل الكتاب، كان أوائلهم على حق فأشركوا برههم، وابتدعوا في دينهم فأحدثوا على أنفسهم، فهم اليوم يجتهدون في الباطل، ويحسبون أنهم على حق، ويجتهدون في الضلالة...). أخرجه (المقدسي، ١٤٢٠ هـ: ٢ / ١٢٢ - ١٢٦)، وصحَّح إسناده المحقق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش). ووجه الاستشهاد من هذا الأثر أن أهل الكتاب لم يكونوا في عهد إبراهيم - عليه السلام -؛ بل كانوا بعده.

٢ - أن الإخباريين متفقون تقريباً على أن مدة حكم الصعب بن ذي مرثد من عام ٣٠٠ م إلى عام ٣٢٠ م (يوسف، ١٤١٥ هـ: ص ١٩٨)؛ فهو بعد إبراهيم - عليه السلام - قطعاً، بل بعد عيسى - عليه السلام -، وليس هناك نبي بعد عيسى إلا

(السيوطي، ١٤٢٤ هـ: ٩ / ٦٢٩) أن ابن أبي حاتم أخرجه^(١)، ولكنه أثر غير ثابت، ومما يدل على عدم ثبوته أنه معضل. (الهلائي، وآل نصر، ١٤٢٥ هـ: ٢ / ٤٧٦).

وقد استدل بظاهر: {قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تَعَذَّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا} [الكهف: ٨٦] على نبوة ذي القرنين.

وأجيب بأن القائل في {قُلْنَا} هم العلماء الذين معه، قالوه عن اجتهاد ومشاورة له بذلك، ونسبه الله تعالى إليه مجازاً، أو كان القول بواسطة نبي. (الآلوسي، د، ت: ١٦ / ٣٤).

أقول: القائل في {قُلْنَا} هم الذين مع ذي القرنين، وأُسْنِدَ القول إلى ضمير الجلالة على طريقة المجاز؛ كقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَهِ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [القيامة: ١٨]؛ قال ابن عاشور: (وقوله: {فَإِذَا قَرَأْتَهِ} أي: إذا قرأه جبريل عنا، فأُسْنِدَتِ القراءة إلى ضمير الجلالة على طريقة المجاز العقلي). (ابن عاشور، ١٩٨٤ م: ٢٩ / ٣٤٩).

وأما القول بأنه كان القول بواسطة نبي ففيه نظر؛ لأنه سيأتي أن ذا القرنين كان بعد عيسى - عليه السلام -، وليس هناك نبي بعد عيسى إلا نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -.

٢ - أنه كان عبداً صالحاً، ولم يكن نبياً؛ وَرَدَ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، أخرجه (ابن عبد الحكم، ١٤٢٥ هـ: ص ٦٠، والمقدسي، ١٤٢٠ هـ: ٢ / ١٧٥)، وصحَّح إسناده المحقق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، وقال ابن حجر، ١٤٣٤ هـ: ١٠ / ٤٦: (وسنده صحيح سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ الضياء)، وهو قول الأكثرين (البغوي، ١٤١٧ هـ: ٥ / ١٩٨)، واختاره (ابن كثير، د، ت: ٢ / ٥٣٧)، وهو

(٢) يُجْمَلُ البعث على غير رسالة النبوة؛ لأن أمير المؤمنين علياً - رضي الله عنه - لا يرى ذا القرنين نبياً.

(١) هذا الأثر من القسم المفقود من تفسير ابن أبي حاتم؛ وقد قام المحقق بنقله إلى تفسير ابن أبي حاتم من الدر المنثور؛ لذا اكتفيت بالتوثيق من الدر المنثور.

العلماء: إن أيوب من العرب القحطانية، أو من العرب العدنانية؛ وأيوب اسم أعجمي؛ ومما يدل على ذلك منعه من الصرف، وقد ذكر الواحدي: إجماع النحويين على أنه مُنْع من الصرف للْعُجْمَة والمعرفة. (الواحدي، ١٤٣٠ هـ: ٢ / ٣٧٠ - ٣٧١).

وأما بقية الأقوال فيلزم منها التكرار؛ فزكريا - عليه السلام - جاء ذكره بعد ذلك (النيسابوري، ١٤١٦ هـ: ٥ / ٤٥)؛ فقد جاء في قول الله تعالى: {وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ} [الأنبياء: ٨٩].

وأما إلياس فهو: إدريس - عليه السلام -، وهو مذكور قبل ذي الكفل - عليه السلام - في قول الله تعالى: {وَأِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ} [الأنبياء: ٨٥]؛ قال ابن مسعود - رضي الله عنه - (إدريس هو: إلياس، وإسرائيل هو: يعقوب). أخرجه (الطبري، ١٤٢٢ هـ: ٩ / ٣٨٣، وقال ابن حجر، ١٤٣٤ هـ: ١٠ / ٢٩: (أما قول ابن مسعود فوصله عبد بن حميد، وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه؛ قال: إلياس هو: إدريس، ويعقوب هو: إسرائيل)).

وأما يوشع بن نون - عليه السلام - فقد قال (ابن عطية، ١٤٢٢ هـ: ٢ / ٣١٧): (واليسع قال زيد بن أسلم: وهو يوشع بن نون)، واليسع - عليه السلام - مذكور قبل ذي الكفل - عليه السلام - في قول الله تعالى: {وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ} [ص: ٤٨]، وذكر (ابن سليمان، ١٤٢٣ هـ: ١ / ١٨٣) أن اليسع اسمه أشعيا.

ب- أن قبر حزقيل معروف بقبر ذي الكفل، ويقع في العراق، ويقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة (الحموي، ١٣٩٧ هـ: ١ / ٤٠٣)؛ قال يوسف غنيمه: (على بُعد عشرين ميلاً من جنوبي الحلة تشاهد قرية الكفل، وفيها مدفن حزقيال

نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -؛ فعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد عَالَات، ليس بيني وبينه نبي». أخرجه (البخاري، ١٤١٤ هـ: ٣ / ١٢٧٠، رقم ٣٢٥٨).

المبحث الثالث: ذو الكفل:

ورد لفظ ذي الكفل في القرآن الكريم في موضعين هما:

١ - قول الله تعالى: {وَأِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ} [الأنبياء: ٨٥].

٢ - قوله تعالى: {وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ} [ص: ٤٨].

واختلف المفسرون في المراد به على خمسة أقوال:

١ - أنه زكريا - عليه السلام -؛ حكاه (الزمخشري، ١٤٢٧ هـ: ٣ / ٩٨، وابن جزوي ١٤٠٣ هـ: ٣ / ٣١، وأبو حيان، ١٤١٣ هـ: ٦ / ٣١٠).

٢ - أنه إلياس - عليه السلام -؛ حكي عن ابن عباس - رضي الله عنه - (ابن الهائم، ٢٠٠٣ م: ص ٢٣٣).

٣ - أنه يوشع بن نون - عليه السلام -؛ حكاه (الزمخشري، ١٤٢٧ هـ: ٣ / ٩٨، وأبو السعود، د، ت: ٦ / ٨٢).

٤ - أنه بشر بن أيوب؛ ورد عن وهب بن منبه. أخرجه (الحاكم، ١٤٢٢ هـ: ٢ / ٦٣٦، رقم ٤١١٨).

٥ - أنه حزقيل - عليه السلام -؛ وهو قول (ابن سليمان، ١٤٢٣ هـ: ١ / ٢٠٢)، وقال القاسمي:

(وذهب بعض المحققين إلى أن ذا الكفل هو حزقيل - عليه السلام -). (القاسمي، ١٤٢٤ هـ: ٧ / ٢١٤).

وهو الذي يترجح لما يلي:

أ- إمكان الرد على الأقوال الأخرى؛ فالقول بأنه بشر بن أيوب فيه نظر؛ لأن بشرًا لفظ عربي، وأيوب - عليه السلام - ليس عربيًا؛ فكيف يكون اسم ابنه عربيًا؟! إذ لم يقل أحد من

النبي، واسمه عند العرب الكفل، وورد ذكره في الفرقان). (غنيمة، ١٣٤٢ هـ: ص ١٩٦).

فذو الكفل - عليه السلام - هو المعروف عند أهل الكتاب بحزقيال بن بوزي؛ فقد جاء في الكتاب المقدس، في سفر حزقيال، الإصحاح ١، الفقرة ٣: (صار كلام الرب إلى حزقيال الكاهن ابن بوزي).

الخلاف في نبوة ذي الكفل:

اختلف العلماء في نبوته على قولين:

١ - أنه نبي؛ قال (الزخشي، ١٤٢٧ هـ: ١/ ٢٢٦): (يُروى عن بعضهم)، وقال (الزجاج، ١٤٠٨ هـ: ١/ ٣٣٠): {إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ} معناه: مختبركم وممتحنكم بنهر، وهذا لا يجوز أن يقوله إلا نبي؛ لأن الله - عز وجل - قال: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} (٢٦) إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ { [الجن: ٢٦ - ٢٧].

٢ - أنه لم يكن نبياً؛ أوردته عن وهب بن منبه (الصنعاني، ١٤١٩ هـ: ١/ ٣٦٥، والطبري، ١٤٢٢ هـ: ٤/ ٥٠٠)، وهو قول الأكثر ذكر ذلك (ابن عرفة، ٢٠٠٨م: ١/ ٣٠٢)، وهو الذي يترجح لما يلي: أ- أنه قول الأكثرين؛ وقد قال (ابن جزى، ١٤٠٣ هـ: ١/ ٩): (إن كثرة القائلين بالقول يقتضي ترجيحه). ب- أن الاستدلال على كون طالوت نبياً بقوله: {إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ} فيه نظر؛ لأنه قال ذلك بإخبار نبيٍّ إياه؛ فقد سئل وهب بن منبه: أنبياً كان طالوت يُوحى إليه؟ فقال: «لا، لم يأته وحى، ولكن كان معه نبي يُوحى إليه؛ يقال له: إِشْمَوِيل، يوحى إليه، وهو الذي مَلَكَ طالوت». أخرج (الصنعاني، ١٤١٩ هـ: ١/ ٣٦٥، والطبري، ١٤٢٢ هـ: ٤/ ٤٩٨ - ٥٠٠)؛ وهذا النبي جاء ذكره في قول الله تعالى: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا} [البقرة: ٢٤٧].

المبحث الخامس: عَزِير:

ورد ذكر عزير في القرآن الكريم صريحاً في قول الله تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرٌ ابْنُ اللَّهِ} [التوبة: ٣٠].

١ - أنه كان عبداً صالحاً، ولم يكن نبياً؛ أخرج (الصنعاني، ١٤١٩ هـ: ٢/ ٣٩١، والطبري، ١٤٢٢ هـ: ١٦/ ٣٧٢) عن أبي موسى الأشعري، وأخرج (الطبري، ١٤٢٢ هـ: ١٦/ ٣٧١) عن مجاهد.

٢ - أنه نبي؛ ذكره عن الحسن البصري (الواحدي، ١٤٣٠ هـ: ١٥/ ١٥٣، والماوردي، د، ت: ٣/ ٤٦٤، وابن الجوزي، ١٤٠٤ هـ: ٥/ ٣٧٩)، واختاره (الرازي، ١٤٠١ هـ: ٢٢/ ٢١١، وابن كثير، ١٤٢٠ هـ: ٥/ ٣٦٣)، وهو الذي يترجح لما يلي: أ- أن الظاهر من السياق أن ذا الكفل ما قُرِنَ مع الأنبياء إلا وهو نبي. (ابن كثير، ١٤٢٠ هـ: ٥/ ٣٦٣).

ب- أن ذا الكفل جاء ذكره في سورة ملقبة بسورة الأنبياء؛ فكل مَنْ ذكره الله تعالى فيها فهو نبي. (الرازي، ١٤٠١ هـ: ٢٢/ ٢١١).

ج- أنه سبق الترجيح أن اسمه حزقيال، وحزقيال نبي عند أهل الكتاب.

المبحث الرابع: طالوت:

ورد لفظ طالوت في القرآن الكريم في موضعين هما:

١ - قول الله تعالى: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا} [البقرة: ٢٤٧].

٢ - قوله تعالى: {فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ

٢ - قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ} [لقمان: ١٣].

وورد عن سعيد بن المسيب أن لقمان الحكيم كان أسود نوبيًا. أخرجه (الطبري، ١٤٢٢ هـ: ١٨ / ٥٤٧).

الخلاف في نبوة لقمان:

اختلف العلماء في نبوته على قولين:

١ - أنه نبي؛ ذكره عن الشعبي (الماوردي، د، ت: ٤ / ٣٣١)، و (الواحدي، ١٤١٥ هـ:

٣ / ٤٤٢)، وأخرجه عن عكرمة (الطبري، ١٤٢٢ هـ: ١٨ / ٥٤٩)، و (الثعلبي، ١٤٣٦ هـ:

٢١ / ١٩٨)، وذكره عن لسدي (السمرقندي، ١٤١٣ هـ: ٣ / ٢٠)، و (الواحدي، ١٤٣٠ هـ:

١٨ / ٩٩)، وذكر (السيوطي، ١٤٢٤ هـ: ١١ / ٦٢٩) أن ابن أبي حاتم أخرجه عن ليث.

٢ - أنه لم يكن نبيًا؛ وهو قول أكثر العلماء ذكر ذلك (الواحدي، ١٤١٥ هـ: ٣ / ٤٤٢)، و

(السمعاني، ١٤١٨ هـ: ٤ / ٢٢٩)؛ قال (الثعلبي، ١٤٣٦ هـ: ٢١ / ١٩٧): (واتفق العلماء أنه كان

حكيمًا ولم يكن نبيًا إلا عكرمة؛ فإنه قال: كان لقمان نبيًا، تفرد بهذا القول)، ولكن عكرمة لم

يتفرد بهذا القول؛ فقد ورد عن غيره، وذكرتهم أنفًا في القول الأول.

والمقول بعدم نبوته هو الذي يترجح لما يلي:

أ- أنه قول الأكثرين.

ب- أن ابن كثير قال: (كونه عبدًا قد مسَّه الرُّقُّ ينافي كونه نبيًا؛ لأن الرسل كانت تبعث في

أحساب قومها). (ابن كثير، ١٤٢٠ هـ: ٦ / ٣٣٤).

ج- أن لقمان الحكيم - رحمه الله - نوبي، وليس من ذرية إبراهيم - عليه السلام -، والله - عز

وجل - يقول في حق إبراهيم: {وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ} [العنكبوت: ٢٧]؛ فلم يبعث الله نبيًا بعد إبراهيم - عليه السلام - إلا من ذريته،

قال ابن عساكر: (عزير بن جروة، ويقال: ابن شوريق... ويقال: عزير بن سروخا). (ابن

عساكر، ١٤١٥ هـ: ٤٠ / ٣١٧).

والذي يترجح أنه ابن سرايا؛ لأن عزيرًا هو المعروف عند أهل الكتاب باسم عزرا بن سرايا

من ذرية هارون - عليه السلام - . (العليمي، ١٤٣٢ هـ: ٣ / ١٧٧، والمراغي، ١٣٦٥ هـ: ١٠ / ٩٧،

وابن عاشور، ١٩٨٤ م: ١٠ / ١٦٧).

الخلاف في نبوة عزير:

اختلف العلماء في نبوته على قولين:

١ - أنه غير نبي؛ حكاه (ابن كثير، د، ت: ٢ / ٣٨٩) عن عطاء بن أبي رباح، والحسن البصري.

٢ - أنه نبي؛ ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -؛ فقد أخرج (ابن أبي

حاتم، ١٤١٧ هـ: ٢ / ٥٠٢)، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: (خرج عزير نبي الله من

مدينته...)، وأخرجه الحاكم، ١٤٢٢ هـ: ٢ / ٣١٠، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين،

ولم يخرجاه)، وقال (ابن كثير، د، ت: ٢ / ٣٨٩): «المشهور أن عزيرًا نبي من أنبياء بني إسرائيل»،

وهو الذي يترجح لما يلي:

أ- أنه قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -؛ وقد ذكر (ابن جزري، ١٤٠٣ هـ: ١ / ٩):

أن من الوجوه التي يُرَجَّحُ بها بين أقوال المفسرين أن يكون القول قول مَنْ يُقْتَدَى به من

الصحابة؛ كالخلفاء الأربعة؛ وكلام علي - رضي الله عنه - مقدم على مَنْ أتى بعده.

ب- أنه القول المشهور.

المبحث السادس: لقمان:

ورد لفظ لقمان في القرآن الكريم في موضعين هما:

١ - قول الله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ} [لقمان: ١٢].

وسيرده إليها، ويجعله نبياً مرسلًا؛ فهذه نبوة لا شك فيها). (ابن حزم، د، ت: ٥ / ١٣).

وهذا التعليل فيه نظر؛ لأن هذا الإيحاء إليها لم يكن بشيء من الشرع (أبو زهرة، د، ت ٣ / ١٢١٣)، وخطاب الملائكة لها لا يلزم منه النبوة؛ فقد كلمت الملائكة قومًا ليسوا بأنبياء؛ لحديث الثلاثة: الأقرع، والأعمى، والأبرص الذين بعث الله إليهم ملكًا، وقد أخرج حديثهم (البخاري، ١٤١٤ هـ: ٣ / ١٢٧٦، رقم ٣٢٧٧)؛ فكذاك أم موسى.

٢ - أنها لم تكن نبية؛ ذكره عن الجمهور (ابن عطية، ١٤٢٢ هـ: ١ / ٤٣٤)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وأم موسى لم تكن نبية، بل ليس في النساء نبية؛ كما تقوله: عامة النصارى والمسلمين). (ابن تيمية، ١٤١٩ هـ: ٢ / ٣٤٩). وهو الذي يترجح لما يلي:

أ- قول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى} [يوسف: ١٠٩] يدل على أنه تعالى لم يستنبئ امرأة. (البيضاوي، د، ت: ٢ / ١٦).

وقد رد ابن حزم هذا الاستدلال؛ فقال: (ولم يدع أحد أن الله تعالى أرسل امرأة، وإنما الكلام في النبوة دون الرسالة). (ابن حزم، د، ت: ٥ / ١٢).

ولكن في رده نظر؛ لأن الإرسال يشمل الرسول، والنبى بدليل قول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ} [الحج: ٥٢]؛ قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

(فقوله: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ} دليل على أن النبي مرسل، ولا يسمى رسولاً عند الإطلاق). (ابن تيمية، ١٤٢٠ هـ: ٢ / ٧١٨).

ب- عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «كامل من الرجال

ولقمان الحكيم - رحمه الله - بعد إبراهيم - عليه السلام -؛ لأنه في زمن داود - عليه السلام -؛ فعن أنس - رضي الله عنه - قال:

(إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبها على نفسه فقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمة، وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيتني). أخرجه (الحاكم، ١٤٢٢ هـ: ٢ / ٤٥٨، رقم ٣٥٨٢)، وقال: (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)، وصحح إسناده (ابن حجر، ١٤٣٤ هـ: ١٠ / ٢٠٥).

وقال (ابن حجر، ١٤٣٤ هـ: ١٠ / ٢٠٦): (وهذا صريح في أنه عاصر داود - عليه السلام -).

الفصل الثاني: الأعلام من النساء المختلف في نبوتهن في القرآن الكريم: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أم موسى عليه السلام:

جاء لفظ (أم موسى) في القرآن الكريم في موضعين هما:

١ - قول الله تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ} [القصص: ٧].

٢ - قوله تعالى: {وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا} [القصص: ١٠].

قال (الثعلبي، ١٤٣٦ هـ: ٢٠ / ٣٧٩): (واسم أم موسى - عليه السلام - يُوْحَابَذ بنت لاوي بن يعقوب).

الخلاف في نبوة أم موسى عليه السلام:

اختلف الناس في نبوتها على قولين:

١ - أنها نبية؛ وهو قول ابن حزم؛ فقد قال: (ووجدنا أم موسى عليهما الصلاة والسلام، قد أوحى الله إليها بالقاء ولدها في اليم، وأعلمها أنه

بعض العالمين. (الغاربي، ١٤٣٨ هـ: ٢ / ١٥٠).
 ٢ - أنها لم تكن نبيّة؛ وهو قول الجمهور، ذكر ذلك (ابن عطية، ١٤٢٢ هـ: ١ / ٤٣٤)، و (ابن كثير، د، ت: ٢ / ٤٢٥)، وهو الذي يترجح لما يلي:
 أ- أن الله - عز وجل - وصّف مريم في أشرف مقاماتها بالصديقية؛ فقال: {مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ} [المائدة: ٧٥]؛ فلو كانت نبيّة لذكر ذلك في مقام التشريف (ابن كثير، ١٤٢٠ هـ: ٤ / ٤٢٣)؛ كما وصّف ابنها بأعلى مقام له وهو الرسالة؛ وإنما ذكّر الدرجة العليا التي وصلت إليها؛ وهي درجة الصديقية؛ فلم تصل إلى درجة النبوة.

وحاول ابن حزم أن يجيب عن هذا الاستدلال؛ فقال: (وليس قوله - عز وجل - : {وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ} بمانع من أن تكون نبيّة؛ فقد قال تعالى: {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ} [يوسف: ٤٦]، وهو مع ذلك نبي رسول). (ابن حزم، د، ت: ٥ / ١٣).

ولكن في جوابه هذا نظر؛ لأن القائل: {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ} ليس هو الله تعالى، وإنما حكاه - سبحانه وتعالى - عن الساقى بخلاف قوله - عز وجل - : {وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ} فالقائل هو الله تعالى، ونحن لانحتج بقول الساقى، وإنما نحتج بما قاله الله تعالى مخبراً به.

ب- قول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى} [يوسف: ١٠٩]، وقد سبق الاستدلال بهذه الآية الكريمة، واعتراض ابن حزم عليه، والإجابة عن اعتراضه.

الخاتمة

الحمد لله على الابتداء، والحمد لله على الانتهاء، والصلاة والسلام على خير الأنبياء، وعلى آله الأتقياء؛ أما بعد: فبعد معايشتي لهذا البحث: الأعلام المختلف في نبوتهم في القرآن الكريم

كثير، ولم يكتمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران؛ وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام». أخرجه (البخاري، ١٤١٤ هـ: ٣ / ١٢٥٢، رقم ٣٢٣٠).
 قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وهذا يدل على أن أم موسى ليست ممن كمل من النساء؛ فكيف تكون نبيّة؟!). (ابن تيمية، ١٤١٩ هـ: ٢ / ٣٥٠).

المبحث الثاني: مريم:

ورد لفظ مريم في القرآن الكريم في أربع وثلاثين موضعاً، منها قول الله تعالى: {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران: ٤٢].

ومريم هي ابنة عمران بدليل قول الله تعالى: {وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا} [التحریم: ١٢]، وهي أم نبي الله عيسى - عليه السلام - بدليل قول الله تعالى: {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} [آل عمران: ٤٥].

الخلاف في نبوة مريم:

اختلف الناس في نبوة مريم - رضي الله عنها - على قولين:

١ - أنها نبيّة؛ وهو قول (ابن حزم، د، ت: ٥ / ١٣)، واختاره (القرطبي، ١٤٢٧ هـ: ٥ / ١٢٧)، وقال: (لأن الله تعالى أوحى إليها بواسطة الملك كما أوحى إلى سائر النبيين). (القرطبي، ١٤٢٧ هـ: ٥ / ١٢٧).

وقد سبق أن خطاب الملائكة لا يلزم منه النبوة؛ فقد كلمت الملائكة قومًا ليسوا بأنبياء.

وأما قول الملائكة لمريم: {وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران: ٤٢] فهو اصطفاء اختيار، لا اصطفاء نبوة؛ لأنه لو كان اصطفاء نبوة لقالوا على العالمين؛ لأن النبي لا يكون مصطفى على

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن. (١٤١٧هـ). تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، تحقيق أسعد محمد الطيب، ط ١، مكة المكرمة، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز.

٢. ابن أبي شيبة، عبد الله. (١٤٣٦هـ). المصنف، تحقيق سعد بن ناصر الشثري، ط ١، الرياض، دار كنوز إشبيلية.

٣. ابن الأثير، المبارك. (د، ت). تمتة جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق بشير محمد عيون، دار الفكر.

٤. ابن الجوزي، عبد الرحمن. (١٤٠٤هـ). زاد المسير في علم التفسير، ط ٣، المكتب الإسلامي.

٥. ابن الهائم، أحمد. (٢٠٠٣م). التبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق ضاحي عبد الباقي محمد، ط ١، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

٦. ابن تيمية، أحمد. (١٤١٩هـ). الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق وتعليق علي بن حسن بن ناصر، وعبد العزيز بن إبراهيم العسكر، وحمدان بن محمد الحمدان، ط ٢، السعودية، دار العاصمة.

٧. ابن تيمية، أحمد. (١٤٢٠هـ). كتاب النبوات، تحقيق عبد العزيز بن صالح الطويان، ط ١، الرياض، أضواء السلف.

٨. ابن تيمية، أحمد. (١٤٢٥هـ). مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بمساعدة ابنه محمد، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد.

أسجل في خاتمه من النتائج ما يلي:

١. أن الأعلام المختلف في نبوتهم في القرآن الكريم ستة رجال؛ وهم: تَبَّع، وذو القرنين، وذو الكفل، وطالوت، وعزير، ولقمان؛ وامرأتان؛ وهما: مريم، وأم موسى - عليه السلام -.

٢. أن المراد بتَبَّع الوارد في القرآن الكريم: أبو كَرَب، أسعد بن كَلْكَيْكَرِب الحَمَيْرِي، وكان رجلاً صالحاً، ولم يكن نبياً.

٣. أن ذا القرنين هو: الصَّعْب بن ذي مرثد الحَمَيْرِي، وكان رجلاً صالحاً، ولم يكن نبياً.

٤. أن الإخباريين متفقون تقريباً على أن مدة حكم الصعْب بن ذي مرثد من عام ٣٠٠ م إلى عام ٣٢٠ م.

٥. أن ذا الكفل - عليه السلام - نبي، وهو المعروف عند أهل الكتاب بِحَزْقِيَّال بن بُوزِيَّ.

٦. أن طالوت لم يكن نبياً، واسمه بالعبرانية شاول، وهو من ذرية بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

٧. أن عَزِيرًا - عليه السلام - نبي، وهو المعروف عند أهل الكتاب باسم عَزْرَا بن سرايا، من ذرية هارون.

٨. أن لقمان كان حكيماً، ولم يكن نبياً، وهو من أهل النوبة.

٩. أنه ليس في النساء نبية. وأما التوصيات التي ظهرت لي فأرى الكتابة في الموضوعات الآتية:

١. الأنبياء الذين أشار إليهم القرآن، أو الأنبياء الذين لم يُفصَح بأسمائهم في القرآن الكريم.

٢. المختلف في نبوتهم الذين أشار القرآن الكريم إلى ذكرهم.

٣. المختلف في إيمانهم الوارد ذكرهم في القرآن الكريم.

٩. ابن جزري، محمد. (١٤٠٣هـ). التسهيل لعلوم التنزيل، ط٤، لبنان، دار الكتاب العربي.
١٠. ابن حجر، أحمد. (١٤١١هـ). تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، ط٣، دمشق، دار القلم.
١١. ابن حجر، أحمد. (١٤٣٤هـ). فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أشرف على تحقيقه وراجعته شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، ط١، دمشق، دار الرسالة العالمية.
١٢. ابن حزم، علي. (١٤٢٤هـ). المحلى بالآثار، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية.
١٣. ابن حزم، علي. (د، ت). الفصل في الملل والأهواء والنحل، صححه عبد الرحمن خليفة، ط١، مصر، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده.
١٤. ابن حنبل، أحمد. (١٤٢١هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
١٥. ابن سعد، محمد. (١٤٢١هـ). الطبقات الكبير، تحقيق علي محمد عمر، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي.
١٦. ابن سليمان، مقاتل. (١٤٢٣هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، دراسة وتحقيق عبد الله محمود شحاتة، ط١، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي.
١٧. ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤م). التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر.
١٨. ابن عبد الحكم، عبد الرحمن. (١٤٢٥هـ). فتوح مصر والمغرب، تحقيق علي محمد عمر، الناشر مكتبة الثقافة الدينية.
١٩. ابن عرفة، محمد. (٢٠٠٨م). تفسير ابن عرفة، تحقيق جلال الأسيوطي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢٠. ابن عساكر، علي. (١٤١٥هـ). تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ط١، بيروت، دار الفكر.
٢١. ابن عطية، عبد الحق. (١٤٢٢هـ). المحرر الوجيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢٢. ابن كثير، إسماعيل. (١٤٢٠هـ). تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، ط٢، الرياض، دار طيبة.
٢٣. ابن كثير، إسماعيل. (د، ت). البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بهجر، ط١، القاهرة، هجر.
٢٤. ابن هشام، عبد الملك. (١٣٤٧هـ). التيجان في ملوك حمير، ط١، صنعاء، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية.
٢٥. أبو السعود، محمد. (د، ت). إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٢٦. أبو الشيخ، عبد الله. (١٤٠٨هـ). كتاب العظمة، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط١، الرياض، دار العاصمة.
٢٧. أبو الكلام آزاد، أحمد. (١٣٩٢هـ). ويسألونك عن ذي القرنين، القاهرة، دار الشعب.
٢٨. أبو حيان، محمد. (١٤١٣هـ). البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٩. أبو زهرة، محمد. (د، ت). زهرة التفاسير، دار الفكر العربي.
٣٠. أبو عبيدة، معمر. (د، ت). مجاز القرآن، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سزكين، القاهرة، مكتبة الخانجي.
٣١. الألباني، محمد. (١٤٢٢هـ). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ط١، الرياض، مكتبة المعارف.
٣٢. الآلوسي، محمود. (د، ت). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٣٣. البخاري، محمد. (١٤١٤هـ). صحيح البخاري، ضبطه ورقمه مصطفى ديب البغا، ط٥، نشر وتوزيع دار ابن كثير واليامة.
٣٤. البروسوي، إسماعيل حقي. (١٩٢٨م). روح البيان، تصحيح حافظ محمد خير، وأحمد رفعت، إستانبول، المطبعة العثمانية.
٣٥. البغوي، الحسين. (١٤١٧هـ). معالم التنزيل، حققه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، ط٤، الرياض، دار طيبة.
٣٦. البيضاوي، عبد الله. (د، ت). أنوار التنزيل وأسرار التأويل، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٣٧. الثعلبي، أحمد. (١٤٣٦هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق جمع من الباحثين، ط١، جدة، دار التفسير.
٣٨. الحموي، ياقوت. (١٣٩٧هـ). معجم البلدان، بيروت، دار صادر.
٣٩. الحميري، نشوان. (١٤٢٠هـ). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، ط١، بيروت، دار الفكر المعاصر.
٤٠. الداودي، محمد. (١٤٠٣هـ). طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٤١. الرازي، عمر. (١٤٠١هـ). مفاتيح الغيب، ط١، بيروت، دار الفكر.
٤٢. الزجاج، إبراهيم. (١٤٠٨هـ). معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط١، بيروت، عالم الكتب.
٤٣. الزمخشري، محمود. (١٤٢٧هـ). الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبط وتوثيق الداني بن منير آل زهوي، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي.
٤٤. السمرقندي، نصر. (١٤١٣هـ). تفسير السمرقندي، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وزكريا عبد المجيد النوتي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٤٥. السمعاني، منصور. (١٤١٨هـ). تفسير القرآن، المجلد الأول والثاني من تحقيق ياسر بن إبراهيم، ومن المجلد الثالث إلى المجلد السادس من تحقيق غنيم بن عباس بن غنيم، ط١، الرياض، دار الوطن.
٤٦. السيوطي، عبد الرحمن. (١٤٢٤هـ). الدر المنثور في التفسير المأثور، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر، ط١، القاهرة، هجر.
٤٧. الصنعاني، عبد الرزاق. (١٤١٩هـ). تفسير عبد الرزاق، تحقيق محمود محمد عبده، ط١،

- بيروت، دار الكتب العلمية.
٤٨. الطبري، محمد. (١٤٢٢هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر، ط١، القاهرة، هجر.
٤٩. العليمي، عبد الرحمن. (١٤٣٢هـ). فتح الرحمن في تفسير القرآن، اعتنى بتحقيقه نور الدين طالب، ط٢، دار النوادر.
٥٠. الغماري، عبد الله. (١٤٣٨هـ). موسوعة عبد الله بن محمد بن محمد بن الصديق الغماري، إشراف محمود سعيد بن محمد ممدوح، ط٢، مصر، دار السلام.
٥١. غنيمة، يوسف. (١٣٤٢هـ). نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط١، بغداد، مطبعة الفرات.
٥٢. الفاكهي، محمد. (١٤١٤هـ). أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهبش، ط٢، بيروت، دار خضر.
٥٣. القاسمي، محمد جمال الدين. (١٤٢٤هـ). محاسن التأويل، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية.
٥٤. القرطبي، محمد. (١٤٢٧هـ). الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٥٥. القيسي، مكي. (١٤٢٩هـ). الهداية إلى بلوغ النهاية، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط١، الإمارات، جامعة الشارقة.
٥٦. الكشميري، محمد أنور. (١٤٢٦هـ). فيض الباري على صحيح البخاري، تحرير محمد بدر عالم الميرتشي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٥٧. الماوردي، علي. (د، ت). النكت والعيون، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية.
٥٨. المبيض، سليم. (د، ت). النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية الأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى عام ١٩٤٦م، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥٩. المراغي، أحمد. (١٣٦٥هـ). تفسير المراغي، ط١، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
٦٠. المقدسي، محمد. (١٤٢٠هـ). الأحاديث المختارة، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهبش، ط٣، بيروت، دار خضر.
٦١. المقرئ، أحمد. (١٤١٨هـ). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، وضع حواشيه خليل المنصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٦٢. النيسابوري، الحسن. (١٤١٦هـ). غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه زكريا عمران، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٦٣. الهلالي، سليم، وآل نصر، محمد. (١٤٢٥هـ). الاستيعاب في بيان الأسباب، ط١، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي.
٦٤. الواحدي، علي. (١٤١٥هـ). الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية.
٦٥. الواحدي، علي. (١٤٣٠هـ). التفسير البسيط، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط١، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٦٦. اليحصبي، عياض. (١٤٣٤هـ). الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تحقيق عبده علي كوشك، ط١، الإمارات، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

Book of Prophecies, Verification of Abdul Aziz ibn Saleh Al-Tuwyan, 1st Edition, Riyadh, Adhwaa Assalaf.

8. Ibn Taymiyyah, Ahmad. (1425 AH). The collection of fatwas of Sheikh al-Islam Ahmad ibn Taymiyyah, compiled and arranged by Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim with the help of his son Muhammad, Madinah al-Nabawiyyah, King Fahd Complex.

9. Ibn Juzey, Muhammad. (1403 AH). Facilitation of the Sciences of Revelation, 4th Edition, Lebanon, Arab Book House.

10. Ibn Hajar, Ahmed. (1411 AH). Rounding out Al-Tahdheeb, edited by Muhammad Awama, 3rd Edition, Damascus, Dar Al-Qalam.

11. Ibn Hajar, Ahmed. (1434 AH). Fath al-Bari to explain Sahih al-Bukhari supervised and revised by Shuaib al-Arnaout and Adel Morshed, first edition, Damascus, Dar al-Risalah al-Alamiya.

12. Ibn Hazm Ali. (1424 AH). The Local in Antiquities, edited by Abd al-Ghaffar Suleiman al-Bandari, third edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

13. Ibn Hazm Ali. Chapter on boredom, whims and bees, corrected by Abd al-Rahman Khalifa, first edition, Egypt, Muhammad Ali Subaih and Sons Library.

14. Ibn Hanbal, Ahmad. (1421 AH). Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by Shuaib Al-Arnaout and others, 1st Edition, Beirut, Al-Risalah Foundation.

15.15. Ibn Saad, Muhammad. (1421 AH). At-Tabaqat Al-Kabeer, edited by Ali

٦٧. يوسف، محمد. (١٤١٥هـ). ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح، ط ٢، دمشق، دار القلم.

Index of sources and references

1. Ibn Abi Hatim, Abdul Rahman. (1417 AH). Interpretation of the Noble Qur'an narrated on the authority of the Messenger of God - may God bless him and grant him peace - and the Companions and Followers, Edited by Asaad Muhammad Al-Tayeb, 1st Edition, Makkah Al-Mukarramah, published by Nizar Mustafa Al-Baz Library.

2. Ibn Abi Shaybah, Abdullah. (1436 AH). Al-Musannaf, Editing by Saad ibn Nasser Al-Shathry, First Edition, Riyadh, Dar Konuz of Seville.

3. Ibn al-Atheer, the Blessed One. The continuation of Jami 'al-Usul in the hadiths of the Messenger, by Bashir Muhammad Ayyun, Dar al-Fikr.

4. Ibn Al-Jawzi, Abdul-Rahman. (1404 AH). Zad Almesir in the science of interpretation, i 3, the Islamic Office.

5. Ibn Al-Hayim, Ahmad. (2003 AD). Al-Tebyan fi Tafsir Gharib al-Qur'an, edited by Dahi Abd al-Baqi Muhammad, First Edition, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami.

6. Ibn Taymiyyah, Ahmad. (1419 AH). The correct answer for those who changed the religion of Christ, investigation and commentary by Ali ibn Hassan ibn Nasser, Abdulaziz ibn Ibrahim Al-Askar, and Hamdan ibn Muhammad Al-Hamdan, 2nd Edition, Saudi Arabia, Dar Al-Asimah.

7. Ibn Taymiyyah, Ahmad. (1420 AH). The

- jar.
24. Ibn Hisham, Abd al-Malik. (1347 AH). Crowns in the Kings of Himyar, 1st Edition, Sana'a, Yemeni Studies and Research Center.
25. Abu Al-Saud, Muhammad. Guiding a healthy mind to the merits of the Generous Book, Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
26. Abu Alsheikh, Abdullah. (1408 AH). The Book of Greatness, edited by Ridha Allah ibn Muhammad Idris Al-Mubarakfoury, first edition, Riyadh, Dar Al-Asimah.
27. Abul Kalam Azad, Ahmad. (1392 AH). And they ask you about Dhu al-Qarnayn, Cairo, the People's House.
28. Abu Hayyan, Muhammad. (1413 AH). Al-Bahr Al-Muhit, edited by Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and others, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
29. Abu Zahra, Muhammad. Flower of Interpretations, House of Arab Thought.
30. Abu Ubaidah, Muammar. Majaz Alquran, Edited by Mohamed Fouad Sezkin, Cairo, Al-Khanji Library.
31. Al-Albani, Muhammad. (1422 AH). A series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and their benefits, 1st Edition, Riyadh, Knowledge Library.
32. Al-Alusi, Mahmoud. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Mathani Seven, Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
33. Bukhari, Muhammad. (1414 AH). Sa-Muhammad Omar, first edition, Cairo, Al-Khanji Library.
16. Ibn Suleiman, Muqatil. (1423 AH), Interpretation of Muqatil ibn Suleiman, study and investigation of Abdullah Mahmoud Shehata, 1st Edition, Beirut, Arab History Foundation.
17. Ibn Ashour, Muhammad al-Taher. (1984 AD). Editing and Enlightenment, Tunisia, Tunisian Publishing House.
18. Ibn Abd al-Hakam, Abd al-Rahman. (1425 AH). Fattouh, Egypt and Morocco, edited by Ali Muhammad Omar, publisher of the Library of Religious Culture.
19. Ibn Arafa, Muhammad. (2008 AD). Interpretation of Ibn Arafa, edited by Jalal Al-Asyuti, 1st ed., Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
20. Ibn Asaker, Ali. (1415 AH). History of the City of Damascus, Study and Editing, Muheb al-Din Abi Sa'id Umar ibn Gharamma al-Amrawi, 1st Edition, Beirut, Dar al-Fikr.
21. Ibn Atiyah, Abdul Haq. (1422 AH). Brief Editor, Editing by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, First Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
22. Ibn Kathir, Ismail. (1420 AH). Interpretation of the Great Qur'an, Editing by Sami ibn Muhammad As-Salamah, 2nd Edition, Riyadh, Dar Taibah.
23. Ibn Kathir, Ismail. The Beginning and the End, edited by Abdullah ibn Abdul Mohsen Al-Turki, by cooperation with the Center for Arab and Islamic Research and Studies in Hajar, First Edition, Cairo, Ha-

41. Ar-Razi, Omar. (1401 AH). Keys to the Unseen, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Fikr.
42. Az- Zajjaj, Ibrahim. (1408 AH). maeani Al-Qur'an wa'ierabuh, edited by Abd al-Jalil Abdo Shalabi, 1st ed., Beirut, The World of Books.
43. Az-Zamakhshari, Mahmoud. (1427 AH). Revealing the facts of the ambiguity of revelation. seized and documented Al-Dani Ibn Munir Al-Zahwi, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kitaab Al-Arabi.
44. As- Samarkandi, Nasr. (1413 AH). Taf-sir As-Samarqandi, investigation by Ali Muhammad Moawad, Adel Ahmad Abd al-Muawjid, and Zakaria Abd al-Majid al-Nuti, 1st Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
45. As-Samaani, Mansour. (1418 AH). Interpretation of the Qur'an, the first and second volumes of the investigation by Yasser ibn Ibrahim, and from the third volume to the sixth volume of the investigation by Ghoneim ibn Abbas ibn Ghoneim, First Edition, Riyadh, Dar Al-Watan.
46. Al-Suyuti, Abdur-Rahman. (1424 AH). Ad- Durr Almanthur, investigation by Abdullah ibn Abdul Mohsen Al-Turki by cooperation with Hajar Center, 1st Edition, Cairo, Hajar.
47. As- Sana'ani, Abdur Razzaq. (1419 AH). Taf-sir Abd ar-Razzaq, investigation by Mahmoud Muhammad Abdo, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.
48. At-Tabari, Muhammad. (1422 AH). Jami al-Bayan, investigation by Abdullah ibn Abdul-Mohsen At-Turki, by cooper- hih Al-Bukhari, edited by Mustafa Deeb Al-Bagha, 5st Edition, published and distributed by Dar Ibn Katheer and Al-Yamamah.
34. Al-Brosawi, Ismail Hakki. (1928 AD). Rouh al-Bayan, corrected by Hafiz Muhammad Khairy and Ahmad Rifat, Istanbul. Ottoman Press.
35. Al-Baghawi, Al-Hussein. (1417 AH). Maealim Altanzil, edited by Muhammad Abdullah Al-Nimr, Othman Jumah Damiria, Suleiman Muslim Al-Harsh, fourth edition, Riyadh, Dar Taiba.
36. Al-Baidawi, Abdullah. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta`wil, prepared and presented by Muhammad Abdul Rahman Al-Maraashli, 1st Edition, Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
37. Al-Thaelaby, Ahmed. (1436 AH). Alkashf walbayan ean taf-sir Alquran, Editing by a group of researchers, first edition, Jeddah, Dar Al-Tafsir.
38. Al-Hamawi, Yaqoot. (1397 AH). Dictionary of Cities, Beirut, Dar Sader.
39. Al-Himyari, Nashwan. (1420 AH). Shams al-Ulum and the medicine of the words of the Arabs from al-Klum, edited by Hussein ibn Abdullah al-Omari, Mutahhar ibn Ali al-Iryani and Yusef Muhammad Abdullah, 1st Edition, Beirut, House of Contemporary Thought.
40. Al-Daoudi, Muhammad. (1403 AH). Tabaqat Almufasirin, review the copy and control its flags by a committee of scholars under the supervision of the publisher, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.

al-Kutub al-Ilmiyya.

57. Al-Mawardi, Ali. Alnukat waleuyun, Review and Commentary by Alsayyid Bin Abdul Maqsoud Bin Abdur Rahim, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

58. Al-Mubayyid, Saleem. Palestinian Arab Coins and Foreign Civilian Coins from the Sixth Century BC to 1946 AD, Cairo, Egyptian General Book Authority.

59. Al-Maraghi, Ahmed. (1365 AH). Tafsir Al-Maraghi, 1st Edition, Egypt, Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library & Printing Company.

60. Al-Maqdisi, Muhammad. (1420 AH). Selected hadiths, edited by Abd al-Malik ibn Abdullah ibn Duheish, 3rd edition, Beirut, Dar Khader.

61. Al-Maqrizi, Ahmad. (1418 AH). Sermons and consideration by mentioning plans and monuments, annotated by Khalil Al-Mansour, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

62. Al-Neisaburi, Al-Hasan. (1416 AH). gharayib Al- Qur'an waraghayib Al-furqan, Document his verses and hadiths Zakaria Imran, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

63. Al-Hilali, Saleem, and Al Nasr, Muhammad. (1425 AH). Absorption in the Statement of Reasons, First Edition, Kingdom of Saudi Arabia, Dar Ibn Al-Jawzi.

64. Al-Wahidi, Ali. (1415 AH). The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, edited by Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and others, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

ation with the Hajar Center, 1st Edition, Cairo, Hajar.

49. Al- oleimi, Abdur Rahman. (1432 AH). Fath ar-Rahman, investigation by Nur al-Din Talib, 2st Edition, Dar al-Nawadir.

50. Al-Ghomari, Abdullah. (1438 AH). Encyclopedia of Abdullah ibn Muhammad ibn Al-Siddiq Al- Ghomari, supervised by Mahmoud Saeed ibn Muhammad Mamdouh, 2st Edition, Egypt, Dar Al-Salam.

51. Ghanima, Yusuf. (1342 AH). Nuzhat Al-Mushtaq in the History of the Jews of Iraq, 1st Edition, Baghdad, Euphrates Press.

52. Al- Fakihi, Muhammad. (1414 AH). News of Mecca in the Old and New Era, edited by Abd al-Malik bin Abdullah ibn Duheish, second edition, Beirut, Dar Khader.

53. Al-Qasimi, Muhammad Jamal Ad-Din. (1424 AH). Mahasin Al-Ta'wil, edited by Muhammad Basil Ayoun Al-Soud, 2nd Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

54. Al-Qurtubi, Muhammad. (1427 AH). Al-Jami 'for the provisions of the Qur'an, edited by Abdullah ibn Abdul-Mohsin At-Turki and others, 1st Edition, Beirut, The Message Foundation.

55. Al-Qaisi, Makki. (1429 AH). Guidance to reach the end, achieved by a group of researchers, First Edition, Emirates, University of Shariqah.

56. Al-Kashmiri, Muhammad Anwar. (1426 AH). Fayd al-Bari on Sahih al-Bukhari, edited by Muhammad Badr Aalim Al-Meertahi, 1st Edition, Beirut, Dar

65. Al-Wahidi, Ali. (1430 AH). Simple Interpretation, verified by a group of researchers, First Edition, Saudi Arabia, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.

66. Al-Yahsobi, Iyad. (1434 AH). Al-Shifa, edited by Abdo Ali Koshak, 1st Edition, The United Arab Emirates, Dubai International Prize for the Holy Quran.

67. Yusuf, Muhammad. (1415 AH). Dhu al-Qarnayn, the Conqueror and the Good Ruler, 2nd Edition, Damascus, Dar Al-Qalam.